وعانش والقصاب والشطاب) وثلفه بالعصا وشلفه اذا شدخ رأسه) واحكل الخبر لغة في اشكل وحبذا وشبذا الرجل) وزمخ بانفه لغة في شمخ) والرعدة والرعشة وخربق العمل وخربشه وشال بذنبه وذال والهشيم والهشيش والجاسيء والشاسيء وشاكسه وعاكسه ولطشه ولطشه ولطخه .
ومنتاخ ومنتاش للمنقاش (لنقش الشعر) وانتضى وانتشى
وليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام واستثنى الازهري علوش واللش بمعنى الطرد ورجل لشلاش اي خفيف

13) مثل اصاد واصطاد والصراط والسراط والصدغ والصماخ والبصاق (اللسان) وشصي الميت وشطي اذا انتفخ فارتفعت قوائمه وشفلى الميت
وصقر وسقر وزقر (التاج)
وسقب وصقب وسخر وصخر وسطع الفجر وصطع
واصلخ واجلخ اي اضطجع ومص ومصد) وانملص وانملخ اذا تخلص) ونكص ونكف)

14) مثل مض الرمانة ومصها ومالك منه مناض ومناص ودحض المذبوح برجله ودحص اذا بحث التراب برجله وحركه وتضافوا على الماء اي تصافوا وتضمضع وتصمصع) وضفر وطفر اذا وثب) وخبن وخضن بمعنى كف وصرف) والبظر والبضر واشتكيت ظهري وضهري وعطت الحرب اي عضت (اللسان) وزغد وضغد اذا عصر حلقه وضغز وافز بمعنى عدا والحصب والحطب والحضب لما توقد به النار .

15) مثل مدا الحرف ومطه ونقط ونقد
والجرواط والجرواص للطويل العنق)
ورطيط ورطيء للاحمق) وتحطم الزجاج وتحتم) وشمخ بانفه وطمخ وانقضع وانقطع ولبطه ولبجه اذا صرعه وجلد به الارض)
وهطر الكلب وهزره اذا قتله بالخشبة)
ووخط ووحش ووخز) والوطس والوهس للضرب الشديد بالخف

16) مثل افلم وارض جلداء وجلظاء) والدعظاية والدعكاية

17) مثل خوفه وخوعه وصقل به الارض وصقعها اي ضربها) والكول وعثكول للشمراخ وخباة طلعة وخبعة طلعة) وخنبة وخنعة للريب وعقر وبقر وما ذقت علوسا وبلوسا) والعسول والقثول والقثول للفدم المسترخي) وتوعل الجبل وتوقله
وكربتس وكعبش اذا جمع بين لين قوائمه للوثوب) ونعدل ونودل اذا مشى مسترخيا) وتعكف وتوكف عليه الامر اي الثوى) وباع المتاع وباكه)

18) مثل الصؤاب والصغاب لبيض القمل . واما والله وفما والله وزئبر الثوب وزغبره واسدف واغدف اذا نام) وخطر وغطر بيده) والعسر والغسر للامر الملتاث) والراية والغاية بمعنى والممجط والممغط الخلق المسترخية في طول) ونهض ونغض) وهدفة وغدقة للفرقة من الناس والزغد والزبد (اللسان)

19) مثل ثم وثوم وجدث وارث مجد (فم وفوم وجدف وارف مجد) وفلص الامر من يدي وملص) وفدخ وشدخ رأسه وفد وشد عن اصحابه وافتض واقتض)
والنكة والنفة للابل التي ذهبت اصواتها من الاعياد وخسف صدره وحسك)

20) مثل اقنة الطائر واكنته ودقم في صدره ودكم اذا دفع
وتلفظ الفاء ممزوجة بالكاف وتسمى القاف المعقودة وهي لغة مشهورة لاهل اليمن ونقل عن ابن خلدون انها لغة مضرية (التاج)

21) نحو عربي كح وقح وهو مالوك اي مالوق بمعنى مجنون وعصيت وعصيك والوك وعلوك وعلوج
وشقع وشكع اذا جزع من مرض ونحوه والشراسة والشكاسة)
ووصب ووكب على الامر اي واظب) ومك العظم ومصه
واكهده واجهده) ونحص وكحص)
وكظا وخظا وبظا لحمه اذا اشتد) وتهوك وتهور وهو اهوج واهوك) واستوثر واستكثر)

22) نحو اصيلال واصيلان) والطجع فى اضطجع واطراد واضطراد والخلامة والخراعة اي الدعارة) وخامل الذكر وخامنه واسود حالك وحانك واولع واوزع به) ولغيث وبغيث
وتبدل لام التعريف ميما فى لغة حمير (مثل قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام الخ..
كما تجعل اللام مع الجيم ضادا اذا سكنت مثل جلد وجضد من الجلاد
وتزاد اللام كما فى عبد وعبدل وطيس وطيسل وهيق وهيقل وبكمه بالسيف وبلكمه اذا قطعه

23) نحو عمبر وعنبر ومجر ونجر اذا عطش عطش عطشا شديدا . وما زال راتما وراتبا اي مقيما ورجب الاصم والاصب) وامصيام فى الصيام) ودرع دلامص اي قارص ودلاص وزرقم وشدقم فى ازرق واشدق وابنم فى ابن وخضرم فى اخضر وجلدم فى جلد وكوم التراب وكوده) ووطا المراة ومطاها وشطاها اي وطاها والمصد والعصد ومكد وركد اي اقام وامتشق وامتشن اي اختلس وماق وداق اي حمق وتمته وتمته اذا بالغ فى الشيء وتهما الثوب وتهتا اي بلي وتقطع
واللمجة واللهجة لما يتعلل به من الطعام

24) مثل زحل وزحن وانجانة واجانة وخرنوب وخروب وطنفس وطرفس اذا لبس الثياب الكثيرة) والفن والفتن للحال والضرب من الشيء) وقفند وقفندد للعظيم الالواح من الناس والنقب والثقب ونخت له وسخت له اذا استقصى فى القول ونف السويق وسفه وما فى الدار وابن وما فيها وابر اي احد) واستوثن واستوثج واستوثر من المال اي استكثر

25) مثل هراق واراق وهياك واياك ولاها والله فى لا والله) وهذه وهذي) وهنا وهنه وطلحة وطلحت وهذر المال وبذر وهرهره ومرمره اذا حركه والهرهرة والغرغرة لزئير الاسد وهاجله وساجله

26) مثل وهده ومهده
وتوجد واو الصلة نحو قف بالديار التى لم يعفها القدمو
وواو الاشباع كالبرقوع فى البرقع

27) تكون زائدة كياء الصلة للقوافي (يا دار ميـة بالعلياء فالسندي)
وياء الترنيم وياء الاتباع فى المصادر والنعوت عند الخليل كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا اي كذابا وضرابا والياء الفاصلة بين الابنية كياء صيقل وبيطار .
وتبدل لاما كالسادي فى السادس والخامي فى الخامس .

ابتداء من العدد المقبل :

سننشر بحول الله مقتطفات

من :

« معجم الاصول العربية فى اللغات »

الذى يعده المكتب الدائم

دخيل أم أثيل ؟

الأستاذ عبد الحق فاضل

ترك اللغويون العرب غير قليل من الكتيبات ادرج اصحابها فيها ما تيسر لهم من الالفاظ الدخيلة فى العربية من اللغات الاعجمية . لكن الغريب انهم لم يعيروا هذا الامر من الاهتمام ما اعاروا النواحي اللغوية الاخرى ، فجاء عملهم ناقصا غير متقن ولا صحيح .

ومن ابسط مظاهر هذا النقص انهم كثيرا ما يعزون هذه الكلمة الى السريانية تارة والى الرومية تارة اخرى ، وتلك الكلمة الى الفارسية «انا والى الحبشية «انا «اخر ، ما يجعل القارىء يفقد الثقة بما يقرأ فينفض يده من الامر بجملته . وهذا مباين لكل ذلك الجد والحرص اللذين عرفوا بهما فى تحقيق الشؤون اللغوية الاخرى بله سائر فنون الثقافة والفكر .

ولا يقال ان سبب هذا التهاون الشاذ هو جهلهم اللغات الاجنبية فقد كان بين ظهرانيهم الكثيرون من العارفين بالفارسية والسريانية والحبشية والعبرية ممن كانوا يستطيعون ان يعاونوهم فى مجال هذه اللغات الاربع ، على الاقل .

لكن المحدثين من اللغويين كانوا اكثر جدا واستقصاءا فى هذا المضمار ، فظهرت بحوث جديدة عن الالفاظ الدخيلة فى العربية من مختلف اللغات ، شرقيها وغربيها . وقد جمعها الاب رفائيل نخلة اليسوعي فى كتابه « غرائب اللغة العربية » ـ ط : 2 ـ وزاد عليها الفاظا عديدة مما اكتشفه ـ كما قال ، فبلغ مجموعها 2503 كلمات من مختلف اللغات ، ، على النحو التالي :

982	كلمة	من	الآرامية (السريانية)
850	»	»	الفارسية
470	»	»	اليونانية
32	»	»	التركية
67	»	»	اللاتينية
42	»	»	العبرية
17	»	»	الايطالية
12	»	»	الفرنسية
31	»	»	لغات اخرى
2.503			المجموع (1)

لكن من يستعرض هذه الالفاظ بشيء من الامعان لا يسعه الا ان يأخذ بنظر الاعتبار هذه النقاط الاربع :

الاولى : ان بعض الالفاظ لها فى العربية اكثر من صيغة واحدة ، وقد اورد المؤلف منها صيغتين او اكثر فازداد بذلك عدد مفردات قائمة الدخيل . مثلا :

عمد ، معمدان ، معمودية

تخمه (جعل له حدا) ، التخم : الحد

الحان ، الحاني ، الحانوت

الراحة ، الروح ، الروحاني ، المروحة ، الريح ، الريحان .

الهندس ، الهندسة ، الهندوس .

(1) هذه الارقام هي الصحيحة حسب ما ورد فى جدول التصويب فى آخر الكتاب .

فهذه خمس كلمات ، لكن ذكر مشتقاتها ايضا جعلها محسوبة على العربية سبع عشرة كلمة . وباب الاشتقاق في العربية فسيح ، وبالامكان صياغة الفاظ اخرى من هذه الكلمات ، فلا يصح فيما نرى اعتبار كل واحدة من الاشتقاقات كلمة دخيلة قائمة براسها ، لادخالها في الحساب . ولاسيما ان بعضها عربي صميم كالمشتقات الستة المذكورة آنفا من مادة (روح) .

الثانية : ان الكثير من الالفاظ الدخيلة كان استعمالها محصورا في فئات خاصة من الناس ، من ارباب المهن على الاغلب ، كالادوية وبعض الادوات ، مما لا يعرفه ولا يستعمله سائر الناس حتى الادباء والعلماء من غير ذوي الاختصاص . واليك مثلا هذه الكلمات :

ابراميس	سرجل
اردمون	طرخشقون
اسطراون	عرطنيثا
بادرنجبوية	فاشرشتين
دهمست	قربشوش
سبنجونة	يعميصا

فهذه الالفاظ لا القاريء يعرفها ولا كاتب السطور يعرفها، وبديهي اننا لذلك لا نستعملها . ومن ثم لا يجوز ان نعدها من الالفاظ العربية . وانما شانها شان الادوية الاجنبية التي تملأ الصيدليات والادوات والمصطلحات المستعملة في مختلف الشؤون من صناعة وهندسة وطيران مما ينحصر استعماله بين اهله .

الثالثة : ان اكثر الالفاظ التي دخلت العربية من اسماء الاطعمة والثياب والآنية والادوية والادوات ونحوها مما كان يعرفه عامة الناس ، قد بطل استعمالها الآن وزالت اسماؤها، او بقيت مستعملة وتغيرت اسماؤها ولم يبق منها الا النادر . فيمكننا القول : انها دخلت العربية وخرجت منها . ووجودها حتى اليوم في بعض الكتب والمعاجم العربية ليس له الا قيمته الاثرية .. شان جالية من الغرباء تحل في بلد اجنبي وتقيم فيه اجيالا ثم تجلو عنه او تنقرض فيه ، فتصبح خبرا يروى ، ولا يعود بالامكان ادخالها في الحساب عند احصاء سكان ذلك البلد .

اننا لم نحص عدد هذه الالفاظ المندثرة لاننا لانعرف شخصيا ما اذا كان بعضها لا يزال مستعملا في بعض الرابعة ، وهي الاهم : ان الكثير من هذه البلاد العربية، لكنها قد لا تقل عن نصف الالفاظ الدخيلة ، ان لم تزد .

الالفاظ عربي اثيل اقتبسته اللغات الاخرى من العربية ، غير ان اللغويين اضافوه ضغثا واي ضغث على ابالة الدخيل . وارجاع هذه الالفاظ ـ المظنون انها اعجمية ـ الى اصولها العربية هو الذي سوف نتصدى له في حديثنا هذا .

فلو اننا اسقطنا جميع هذه الالفاظ الواردة في هذه الفقرات الاربع لما بقي بيدنا من الدخيل الحقيقي الا القليل ، ولعله دون الثلث . ومهما تسامحنا فبالغنا في عدد الدخيل فانه لن يبلغ الواحد في المئة من مجموعة مفردات اللغة العربية التي تبلغ نحو مئة الف كلمة .

* * *

الغلطة التي يقع فيها اللغويون عند المقارنة لغويا او حضاريا بين العرب وغيرهم من الامم انهم لا يخطر لهم الا ابناء البيداء من الاعراب . حتى الاب نخلة لم يسلم من الوقوع في هذه الغلطة اذ قال « ان اكثر الكلمات العربية المختصة بالزراعة آرامية الاصل ..لان الاعراب كانوا يحتقرون الزراعة » ـ (حاشية ص : 170) . فهو قد نسي ان اللغة العربية ليست لغة الاعراب وحدهم ، وان اولئك الاعراب الذين لم يمارسوا الزراعة لانهم كانوا يحتقرونها لا يمكن ان يقتبسوا الالفاظ المختصة بها . ونسي كذلك بلاد اليمن على الاخص وعراقتها في الحضارة ولاسيما الزراعة التي افتنوا فيها وفي اساليب توفير الماء لها .

فهكذا جرت عادة اللغويين كلما وجدوا كلمة مشتركة بين العربية وسواها من اللغات ان يعدوا الكلمة دخيلة في العربية ولاسيما اذا كانت حضارية، بحجة ان العرب امة بداوة وترحل .

نعم ، ما اكثر الالفاظ التي تدل على حياة البداوة والترحل في لغة العرب . لكن هذا يصح على البدو ومن ابناء القلوات ، الذين لا يزال اخلاف لهم يعيشون نفس العيشة حتى اليوم . غير ان العرب كانوا امة حضارة ايضا ، في المناطق المحيطة بالصحراء .

ان وفرة الالفاظ الحضارية في اللغة العربية تبعث الدهشة في الحقيقة ، وتدل دلالة صريحة ـ